محمد نادر العمري

أبعاد زيارة وفد روسيا الاتحادية إلى طهران

زيارة وفد روسي رفيع المستوى لطهران بقيادة سكرتير مجلس الأمن الروسي سيرغي شويغو، يحمل أكثر من دلالة في هذا التوقيت السياسي الذي يشهد تدحرجاً دراماتيكياً على مستوى المنطقة من حيث توسع كتلة نيران المواجهة والاشتباك واتساع رقعتها، فقد تتضمن زيارة هذا الوفد التوجه نحو لعب دور الوساطة الروسية لتخفيف درجة الاحتقان على مستوى المنطقة مقابل حصول إيران ومحور المقاومة على ضمانات لوقف العدوان على قطاع غزة ورفع الحصار الاقتصادي عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية وانسحاب قريب لقوات الاحتلال الأميركية من المنطقة، واحتمالية عودة التفاوض الغربي مع طهران حول الملف النووي واتفاق خمسة زائد واحد، أو قد تحمل هذه الزيارة في طياتها في تفسير آخر التنسيق المشترك بين القوتين في حال تصاعد وتيرة الصراع على مستوى المنطقة، نتيجة الحاجة والضرورة التي تفرضها المصالح المشتركة والمواقف المتقاربة وتداخل الحضور والتوزع العسكري، ولاسيما داخل الجغرافية السورية.

في كلتا الحالتين فإن مؤشرات هذه الزيارة بعد جملة الضغوط والعروض الدبلوماسية التي قدمت لطهران خلال الأيام السابقة، قد تشكل الزيارة الأخيرة قبل الرد الإيراني المتوقع ضد الكيان الإسرائيلي، بعد خيبة الأمل التي عاد بها وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي إثر زيارة هي الأولى من نوعها لوزير خارجية أردني للعاصمة الإيرانية طهران منذ قرابة عشرين عاماً.

التنسيق الروسي- الإيراني يعد من الأمور المهمة على مستوى النطاق الإقليمي وخاصة في إطاره العسكري، وذلك لعدة أمور:

– مكانة روسيا الاتحادية على مستوى النسق الدولي والحاجة الإيرانية لضمان اصطفاف «الفيتو» الروسي لمصلحتها في حال سارعت الدول الغربية لتبني قرار داخل مجلس الأمن لإدانة إيران أو فرض عقوبات اقتصادية جديدة عليها، في حال تمسكها بموقفها من خلال الرد القاسي على الكيان، والمساعي الغربية لإلقاء اللوم على طهران في هذا التصعيد المحتمل.

– من الممكن أن تساعد روسيا الجانب الإيراني في المعلومات الاستخباراتية وتزويدها بصور الأقمار الصناعية في حال استغلت تل أبيب الرد الإيراني، وجرت المنطقة والغرب لحرب ضد إيران، في ظل الحشد العسكري الكبير في البحر المتوسط، وإعادة تموضع القوات الأميركية والبريطانية في المنطقة وزيادة عدد بطاريات الصواريخ ضمن القواعد العسكرية الغربية الموزعة على نطاق الإقليم.

– الحضور الروسي- الإيراني المشترك في سورية، والخشية الروسية من استغلال الرد الإيراني من واشنطن لإعادة تموضعها في المنطقة ولاسيما العراق وسورية، وإعادة استثمار الإرهاب مجدداً والكيانات العسكرية التي تدعمها واشنطن لاستهداف حلفاء إيران في المنطقة وخاصة الجيشين السوري والعراقي، ما سيدفع القوات الروسية للتدخل، وهو ما يعني توسع رقعة الصراع الروسي- الغربي من أوكرانيا باتجاه شرق المتوسط.

– قد يكون لدى الوفد الروسي معطيات ومعلومات عن نية الغرب وإسرائيل والأطلسي في حال قيام الحرس الثوري بالرد من داخل الأراضي الإيرانية على اغتيال رئيس الجناح السياسي لحركة حماس الشهيد إسماعيل هنية أو قيام حزب الله بالثأر لدماء الشهيد فؤاد شكر من جنوب لبنان، لشن عدوان واسع على الأراضي الإيرانية، ولاسيما أن روسيا هي أولى الدول التي كانت قد حذرت من احتمال التصعيد بالمنطقة في أثناء لقاء العمل الذي جمع الرئيسين بشار الأسد وفلاديمير بوتين في موسكو ٢٥ من شهر تموز الماضي.

الوضع في المنطقة أخطر بكثير مما يعتقده الكثيرون، فالجغرافيا السياسية والمواقف المتناقضة والمصالح المتناحرة، تجعلها قنبلة موقوتة، لذلك روسيا التي تخوض معركة حماية أمنها القومي في أوكرانيا، لن تضغط على إيران لوقف الرد أو تحجيمه ضمن محددات استعادة قواعد الاشتباك، ولكن في الوقت ذاته لا تريد منح الإسرائيلي فرصة استثمار هذا الرد للعبث في الخريطة الإقليمية عبر جر المنطقة والأطلسي لتصعيد غير مسبوق، وربما العودة لخطاب بنيامين نتنياهو في الكونغرس الأميركي فجر ٢٤ من الشهر الماضي، ودعوته لإنشاء تحالف غربي وإقليمي جديد ضد إيران هو خير دليل على ذلك.

إلا أننا هنا يجب التوقف قليلاً، ونعود بالذاكرة إلى التاريخ القريب، ولاسيما لما شهده منتدى بطرسبورغ الاقتصادي الدولي الذي عقد في تموز الماضي، من تصريحات روسية لافتة، وفي مقدمتها تصريح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي قال: «إن روسيا لم تزود حتى الآن خصوم الغرب بأسلحة بعيدة المدى لكنها تحتفظ بحقها في القيام بذلك»، في رده على دعوة بعض القوى الغربية لرفع القيود كافة أمام تزويد أوكرانيا بأسلحة نوعية لاستهداف الأمن القومي الروسي.

لذلك يبدو أن التهديد الروسي هذا للغرب عموماً وللولايات المتحدة الأميركية بشكل خاص، والمتمثل بتسليم دول متخاصمة مع الغرب لأسلحة روسية نوعية، رداً على تسليح واشنطن لأوكرانيا بأسلحة متطورة ونوعية بما فيها F16، بدأ يترجم وينتقل من إطار التهديدات والوعيدات اللفظية للواقع التنفيذي.

ففي الوقت الذي كان به الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي يعلن استلام قواته لعشر طائرات F16، واستعراضها في الأجواء الأوكرانية ضمن عرض عسكري مشيراً إلى أنه تم استخدامها بالفعل دون تحديد مكان وزمن الاستخدام، كان الوفد الروسي برئاسة وزير الدفاع السابق سيرغي شويغو يزور الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ويبحث مع مسؤوليها مسارات الرد على جريمة اغتيال الشهيد إسماعيل هنية رئيس الجناح السياسي لحركة حماس التي نفذها الكيان الإسرائيلي في طهران في ٣١ تموز من الشهر المنصرم.

ولاستكمال الصورة أكثر، فإن زيارة الوفد الروسي بالتزامن مع زيارة قائد القيادة المركزية للجيش الأميركي مايكل كوريلا، للكيان الإسرائيلي كجزء من جولة إقليمية في إطار الاستعداد لهجوم إيراني محتمل على إسرائيل، لم تكن من قبيل المصادفة أيضاً، بل تأتي في سياق القراءة الروسية الساعية لعدم منح الغرب أي فرصة لاستثمار تطورات التصعيد الحاصل في المنطقة، لتحقيق مصالحهم التوسعية، من خلال محاولة استهداف الجمهورية الإسلامية الإيرانية وربما بعض دول المنطقة بما في ذلك سورية تحت ذريعة الوجود الإيراني بها، والتخطيط لشن عمليات ضد القوات الأميركية فيها.

هناك نقطة مهمة أيضاً في هذه الزيارة، ويبدو أن وسائل الإعلام الإسرائيلية بدأت تتخوف من حصولها، وتتساءل عن مدى صحتها، ولاسيما تلك التي تحدثت عن مسارعة موسكو لتزويد طهران بعدد من أنواع الأسلحة قبيل زيارة شويغو بساعات، كانت إيران قد طلبتها سابقاً من روسيا وفي مقدمتها مجموعة أنظمة للرادارات الإلكترونية، تستخدم بهدف التشويش والحرب السيبرانية، ومنظومة الدفاع الجوي إس ٤٠٠، في ظل عدم توافر معلومات عن مدى إنجاز صفقة طائرات سوخوي ٥٧ وميغ ٢٧ المتقدمة، والتي تتخوف بعض وسائل الإعلام من حصول إيران عليها، بما يجبر حكومة بنيامين نتنياهو ومن خلفها الإدارة الأميركية والحلف الأطلسي للتفكير بشكل جدي بسيناريو رد جديد من إيران، يتمثل في استخدام سلاح الجو الروسي آلية للرد والثأر والانتقام في تكريس قواعد الاشتباك القائمة على توازن الرعب.

كاتب سوري

تل أبيب: ما يفعله هو ضربة نفسية لإسرائيل

إصابات مباشرة لحزب الله في المالكية وجل العلام والراهب

إصابات مباشرة حققها حزب الله في موقعي «جل العلام والراهب» الإسرائيليين جراء استهدافهما بالقذائف المدفعية (عن الانترنت)

حقق حزب الله أمس، إصابات مباشرة في موقع «جل العلام والراهب» الإسرائيليين جراء استهدافهما بالقذائف المدفعية، قبل أن يستهدف موقع «المالكية» بنيران أسلحته الصاروخية ويحقق فيه أيضاً إصابة مباشرة، وسط تأكيد أحد مسؤولي الاحتلال، أن ما يفعله الحزب ومعه إيران حالياً هو ضربة نفسية لكيان الاحتلال.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ٠٣:٥٠ من بعد ظهر يوم الأربعاء ٠٧-٠٨-٢٠٢٤ موقع المالكية بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة».

وتزامن ذلك، مع إطلاق صفارات الإنذار في مستوطنة «شلومي» بالجليل الغربي شمال فلسطين المحتلة للاشتباه بإطلاق صواريخ من لبنان، حيث قالت القناة «١٢» الإسرائيلية: إنه «تم انطلاق صفارات الإنذار في شلومي بالجليل الغربي»، حسب وكالة «الأناضول» التركية التي أوضحت أن القناة لم تتحدث عن سقوط أو اعتراض صواريخ وأنه لم تصدر إفادة عن جيش الاحتلال.

وسائل إعلام إسرائيلية من جهتها، أشارت إلى إطلاق صفارات الإنذار في مستوطنتي «شلومي وشتولا» شمال فلسطين المحتلة، مضيفة إن ٤ صواريخ على الأقل أطلقت من لبنان نحو «شتولا»، حسب قناة «الميادين» التي ذكرت أيضاً أن تلك الوسائل الإعلامية نقلت مخاوف أعرب عنها مستوطنون إسرائيليون في مدينة حيفا المحتلة، مشيرة إلى أنهم قلقون بصورة بالغة من أن إصابة مصافي النفط في المدينة قد تؤدي إلى كارثة كبيرة.

وقبل ذلك، أكد الإعلام الحربي في بيانين منفصلين أن مقاتلي الحزب، استهدفوا موقعي «جل العلام والراهب» بالقذائف المدفعية وأصابوهما إصابة مباشرة.

بموازاة ذلك، ذكرت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، أن تحقيقات لجيش الاحتلال الإسرائيلي أظهرت أن خللاً في نظام ما تسمى «القبة الحديدية» تسبب في إصابة ١٣ إسرائيلياً في مستوطنة «نهاريا» أول من أمس، وذلك حسب ما ذكر موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني.

والثلاثاء، ذكرت وسائل إعلامية إسرائيلية أن طائرات مفخخة سقطت على مركبة وقاعدة عسكرية في مستوطنة «نهاريا» أدت إلى سقوط إصابات، لتعاود قناة «١٤» الإسرائيلية وتقول: «تشير التحقيقات الأولية إلى أن الانفجار الذي وقع (الثلاثاء) قرب نهاريا عند الطريق العام، حيث أدى لإصابة «مدنيين»، كان بسبب انفجار صاروخ اعتراضي وليس طائرة من دون طيار»!

وفي سياق ذلك، اعتبرت «معاريف» حسب الإعلام الحربي، أن العلاقة التي أقامها حزب الله في الثامن من تشرين الأول الماضي مع حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية «حماس» لا يمكن تقويضها، مشيرة إلى أن الحزب سيكون مستعداً لمواصلة المواجهة مع الاحتلال الإسرائيلي حتى يوافق على اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، حتى لو غيّر الاحتلال نمط تصرفاته، مضيفة: «طالما لم يكن هناك وقف لإطلاق النار في غزة، فإن إطلاق النار في الشمال سيستمر».

موقع القناة «السابعة» الإسرائيلية، نقلت عن مسؤول سياسي في حكومة الاحتلال الإسرائيلي قوله: «إن ما تفعله إيران وحزب الله في هذه الأيام هو ضربة نفسية خطيرة لـ«إسرائيل»، وأنا أفكر في تناول الحبوب المهدئة أو المنومة».

بالمقابل، استشهد شخصان وأصيب ٧ آخرون جراء غارة شنتها مسيّرة إسرائيلية على سيارة في بلدة جويا اللبنانية، حسبما ذكر موقع «لبنان٢٤»، بينما أفادت «الميادين» بإطلاق الاحتلال قذائف انشطارية على بلدات لا تُعد ضمن بلدات خط المواجهة، مضيفة: إن الطائرات الحربية الإسرائيلية اخترقت جدار الصوت فوق مناطق الجنوب والعاصمة اللبنانية بيروت.

وكالات

«أوتشا» حذّر من تبعات استمرار العدوان على الوضع الإنساني في القطاع

«الصحة العالمية»: تفشي الجرب والجدري المائي وشلل الأطفال في غزة

أكد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا» أن الاحتلال الإسرائيلي يواصل عرقلة وصول المساعدات الإنسانية «المنقذة للحياة» إلى الفلسطينيين في قطاع غزة، جاء ذلك في حين حذرت منظمة الصحة العالمية من تفشي الأمراض المعدية في القطاع ومن بينها الجرب والجدري نتيجة الافتقار للمياه النظيفة، إضافة إلى انتشار مرض شلل الأطفال.

وحسب موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري، قال «أوتشا»: إن الحرب على غزة، والطرق والبنية الأساسية المدمرة، ومنع الوصول والتأخير، والافتقار إلى النظام العام والسلامة، والتحديات الأخرى لا تزال تعوق الجهود المبذولة لنقل المساعدات في غزة وبالتالي وصول المساعدات الإنسانية المنقذة للحياة إلى الفلسطينيين.

وأكد المكتب الأممي ضرورة أن تتمكن الأمم المتحدة وشركاؤها من توصيل المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين أينما كانوا في غزة، وقد أفاد العاملون في المجال الإنساني بإغلاق معبر كرم أبو سالم أول من أمس الثلاثاء بسبب العمليات العسكرية، وهو ما أدى إلى عرقلة نقل الإمدادات الحيوية، فضلاً عن دخول العاملين في المجال الإنساني إلى غزة.

بالتزامن، أفاد تقرير لمنظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة أن النزوح الجماعي في غزة له تأثير خطير في الصحة العامة، حيث يؤدي الاكتظاظ، ونقص المأوى المناسب، وسوء حالة المياه والصرف الصحي والنظافة إلى زيادة مخاطر الإصابة بالأمراض المعدية.

وأفادت المنظمة في تقريرها وفق «اليوم السابع» بأن الاكتظاظ يزيد أيضاً من خطر وقوع إصابات جماعية في الهجمات على المناطق المأهولة بالسكان وفي الوقت نفسه، حذرت المنظمة الأممية من أن عدد المرضى المحتاجين للإجلاء الطبي إلى خارج غزة من المتوقع أن يزداد، نظراً للعدوان المستمر وتقلص قدرة النظام الصحي.

في سياق متصل، أكد مدير برنامج استئصال شلل الأطفال بالمكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، حامد الجعفري، أن هناك تفشياً للنمط الثاني لشلل الأطفال في غزة جراء انتشار مياه الصرف الصحي في الشوارع نتيجة الحرب، ومياه الشرب غير النظيفة، ونحاول تلقيح الأطفال وتوفير التطعيمات في غزة، وأضاف، «نسعى لتوفير لقاح شلل الأطفال في غزة، والذي يمثل تحدياً كبيراً وينتشر في بعض البلدان نتيجة الصراعات، وخلل البنى التحتية».

من جانبه، قال ممثل منظمة الصحة العالمية في الأرض الفلسطينية المحتلة ريتشارد بيبركورن: «إننا لابد أن نوفر سلاسل التبريد لإحضار لقاح شلل الأطفال، والتخطيط لحملات التمنيع لهذه النسبة الكبيرة من الأطفال في غزة، ونحتاج لطاقم طبي متدرب لتطعيم هؤلاء الأطفال».

وأضاف: «الصرف الصحي تدمر نتيجة انهيار الطرق، وهو ما يؤدي لتفشي أمراض مثل الجفاف والإسهال المائي، ويجب الاعتماد على مصادر موثوقة، وهذا غير موجود في غزة وهناك ١٠٠ ألف حالة من الأمراض المعدية، وأكثر من ١٠٠ ألف حالة من الجرب والقمل والجدري المائي، و١٠٠ ألف حالة من اليرقان أو الصفراء نتيجة تفشي الصرف الصحي، وعدم وجود بيئة ملائمة»، وبالنسبة لتفشي البكتيريا المضادة للمضادات الحيوية فإن الخبراء يؤكدون تدهور البنية التحتية للصرف الصحي ما يؤدي لتصاعد المشكلة، كما لاحظنا وجود عدد من المصابين لا يستجيبون للعلاج بالمضادات الحيوية.

في المقابل، قال المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، فيليب لازاريني: إنه تم تطعيم ٨٠ بالمئة من الأطفال في غزة منذ بدء الحرب، وذلك بفضل الشراكة مع الـ«يونيسف» ومنظمة الصحة العالمية، وأضاف لازاريني، في تصريح صحفي، نقلته قناة «المملكة» الأردنية: إن عملية التطعيم «أسهمت في الحد من انتشار الأمراض القابلة للوقاية على الرغم من الظروف المعيشية اللاإنسانية والملاجئ وأماكن اللجوء المزدحمة».

وكالات

الاحتلال واصل حرب الإبادة في غزة وارتكب مجزرتين ضحاياهما ٢٤ شهيداً

نزوح قسري من بيت حانون والمنشية والشيخ زايد بعد مطالبة الاحتلال بإخلائها

واصل جيش الاحتلال الإسرائيلي حرب الإبادة الجماعية بحق المدنيين في قطاع غزة لليوم الـ٣٠٦، لترتفع حصيلة الشهداء إلى ٣٩٦٧٧، على حين باتت أوامره بالإخلاء القسري حدثاً يومياً بالنسبة للسكان الذين يضطرون إلى المغادرة من أجل النجاة بأرواحهم، حيث أصدر جيش الاحتلال أمس أوامر بالإخلاء للمواطنين من عدة مناطق شمال القطاع الذي باتت الأغلبية العظمى من سكانه نازحين.

وفي التفاصيل، استشهد ٦ مواطنين، عصر أمس بقصف طيران الاحتلال خيمة تؤوي نازحين في بلدة عبسان شرق خان يونس جنوبي القطاع، وفقا لوكالة «وفا».

كما استشهد ٧ فلسطينيين وأصيب آخرون، جراء استهدافين للاحتلال في مدينة خان يونس حسب وكالة «الأناضول» التي نقلت عن جهاز الدفاع المدني، أن ٤ فلسطينيين استشهدوا وأصيب آخرون بقصف طائرة إسرائيلية لدراجة نارية، على حين استشهد ٣ فلسطينيين وأصيب آخرون، بقصف طائرة حربية إسرائيلية منزلا لعائلة الصليبي غرب خان يونس.

بدورها ذكرت قناة «الميادين» أن الاحتلال الإسرائيلي واصل حرب الإبادة الجماعية التي يشنّها ضدّ قطاع غزة لليوم الـ٣٠٦، مستهدفاً مناطق متفرقةً، حيث استشهد وجرح مزيد من الأشخاص من جراء القصف المتواصل.

وتركزت الاستهدافات الإسرائيلية وفق «الميادين» في شمالي القطاع على جباليا، حيث استهدف الاحتلال بالقصف المدفعي المناطق الشرقية لجباليا البلد ومنطقة جبل الريس، في حين شنّت الطائرات الإسرائيلية غارةً في محيط أبراج الشيخ زايد، شمالي القطاع.

وفي وقت سابق أمس ذكرت «وفا» أن ثلاثة مواطنين استشهدوا وأصيب آخرون بجروح، إثر قصف الاحتلال الإسرائيلي لشقة سكنية شرق مدينة غزة، موضحة أن القصف استهدف شقة تعود لعائلة المواطن أحمد حمادة، في حي التفاح، إذ استشهد برفقة زوجته ونجلهما.

كما فتحت آليات الاحتلال نيرانها على منازل المواطنين شرق مخيم البريج وسط القطاع، مما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين، في حين قصفت زوارق الاحتلال محيط جسر وادي غزة شمال غرب مخيم النصيرات الذي قصف طيران الاحتلال فيه منزلاً بشارع صلاح الدين عند مدخل المخيم، في وقت أغار فيه طيران الاحتلال الحربي على مدينة دير البلح.

من جهته نقل موقع «اليوم السابع» عن وسائل إعلام فلسطينية تأكيدها وجود إصابات جراء استهداف جيش الاحتلال الإسرائيلي لمجموعة من الفلسطينيين بالقرب من مفترق المطاحن جنوب دير البلح وسط القطاع.

وكانت وزارة الصحة الفلسطينية أعلنت في بيان ظهر أمس نقلته وكالة «سانا» أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية مجزرتين في القطاع وصل من ضحاياهما إلى المستشفيات ٢٤ شهيداً و١١٠ جرحى.

وقالت الوزارة: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ٣٠٦ على القطاع ارتفع إلى ٣٩٦٧٧ شهيداً و٩١٦٤٥ جريحاً (حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس)، بينما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

كما أعلنت الوزارة ارتفاع عدد الشهداء جراء اعتداءات الاحتلال والمستوطنين على الفلسطينيين في الضفة الغربية إلى ٦٢٠ شهيداً منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في الـ٧ من تشرين الأول الماضي.

في الأثناء أفادت مصادر محلية، بأن الاحتلال أصدر الأوامر بالإخلاء في منطقة بيت حانون وأحياء المنشية والشيخ زايد والنازحين شمالي القطاع، حيث شهدت المنطقة المذكورة منذ صباح أمس حركة نزوح قسري بعد مطالبة جيش الاحتلال بإخلائها.

يأتي ذلك بعد يومين من مطالبة جيش الاحتلال سكان مركز مدينة خان يونس و٩ أحياء فيها بإخلائها «تمهيداً لشن هجوم عليها»، رغم أن هجماته الجوية لم تتوقف على هذه المناطق خلال الأيام الماضية.

وكانت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» قالت في تقرير لها الأسبوع الماضي: إن أوامر الإخلاء القسري، التي يُصدرها جيش الاحتلال أصبحت حدثاً يومياً لمواطني القطاع، الذين يضطرون إلى المغادرة من أجل النجاة بأرواحهم، لافتة إلى أن العائلات تضطر إلى الانتقال مراراً وتكراراً، مع العلم أن الأمان غير موجود في أي مكان بقطاع غزة.

وأشارت «أونروا» إلى إن ٨٣ بالمئة من القطاع تم وضعه تحت أوامر الإخلاء أو صنفه جيش الاحتلال «مناطق محظورة».

ووفق آخر الإحصائيات، فإن عدد النازحين في القطاع بلغ نحو مليونين، بينهم مليون و٧٠٠ ألف يعيشون في منطقة المواصي جنوب غرب القطاع بظروف معيشية مروعة، وفق بيان سابق لمنظمة المساعدة الإنسانية الدولية «أوكسفام».

وكالات

جريح فلسطيني خلال نقله لمستشفى ناصر في خان يونس جنوب قطاع غزة إثر القصف الإسرائيلي (أ ف ب)

الاحتلال الأميركي استنفر في «العمر» و«كونيكو» والميليشيات أغلقت معابر وطرق الحسكة

قوات العشائر تباغت «قسد» بهجوم واسع وتسيطر على بلدات شرقي دير الزور

قوات من العشائر في ريف دير الزور الشرقي (عن الانترنت – أرشيف)

حلب- خالد زنكلو
الحسكة- دحام السلطان

باغتت قوات العشائر العربية ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الموالية لواشنطن، بهجوم واسع بريف دير الزور الشرقي، أدى إلى طرد الميليشيات من بلدات عديدة كانت تسيطر عليها، ما دفع بقوات الاحتلال الأميركي المتمركزة في قاعدتي «حقل العمر» النفطي و«كونيكو» للغاز غير الشرعيتين إلى الاستنفار، لتعمل مروحيات الاحتلال لاحقاً على فتح نيران رشاشاتها باتجاه قوات العشائر قرب ضفة نهر الفرات ببلدة ذيبان، على حين أقدمت الميليشيات على إغلاق كل المعابر والمنافذ الخارجية التي تربط مدن ومناطق محافظة الحسكة ببعضها بعضاً.

وفي التفاصيل أكدت مصادر أهلية بريف دير الزور الشرقي، أن قوات العشائر العربية التي يقودها إبراهيم الهفل، شنت هجوماً مباغتاً الليلة ما قبل الماضية وصباح أمس، باتجاه حواجز ونقاط «قسد» العسكرية شرق دير الزور، لتسيطر على بلدات عديدة قبل توجيه رتل عسكري نحو ريف المحافظة الشمالي، ما تسبب بتشتيت الميليشيات التي استقدمت تعزيزات عسكرية كبيرة من الرقة والحسكة لرفع معنويات مسلحيها ومتزعميها المنهارة.

وأوضحت المصادر لـ«الوطن» أن هجمات قوات العشائر العربية تركزت باتجاه الضفة الشرقية لنهر الفرات شرق دير الزور، حيث استطاعت السيطرة على بلدات الطيانة والشنان والكشكية وأبو حمام وغرانيج، وذلك عقب اشتباكات عنيفة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، امتدت إلى بلدات الصبحة وأبو حردوب وذيبان شرقي دير الزور، وأدت إلى مقتل عدد من مسلحي «قسد»، الذين ردوا بقصف تلك البلدات بقذائف الهاون، الأمر الذي تسبب بإصابة عدد من المدنيين بجروح.

وبينت المصادر أن قوات العشائر وجهت رتلاً عسكرياً كبيراً إلى بلدتي الصور والبصيرة بريف دير الزور الشمالي، حيث اشتبكت مع مسلحي الميليشيات عند مداخل البلدتين وأوقعت جرحى في صفوفهم.

مصادر ميدانية في قوات العشائر العربية ذكرت لـ«الوطن» أن قوات العشائر تمكنت من أسر أكثر من ١٠ مسلحين من «قسد» واغتنام عتاد عسكري كان بحوزتهم، بينه مجنزرات وآليات عسكرية من نوع «بانزيرا»، الأمر الذي استدعى تدخل التعزيزات التي وصلت من شمال وشمال شرق الفرات، والتي مشطت البلدات التي هيمن عليها مقاتلو قوات العشائر بحثاً عن مطلوبين، وفرضت حظر التجوال فيها.

وأشارت المصادر إلى أن تقهقر «قسد» وانهيار معنوياتها، دفع بقوات الاحتلال الأميركية المتمركزة في قاعدتي «حقل العمر» النفطي و«كونيكو» للغاز غير الشرعيتين بريف دير الزور الشرقي إلى الاستنفار، خشية وصول مقاتلي العشائر إلى القاعدتين اللتين تحرسهما الميليشيات، لتعمل تلك مروحيات الاحتلال لاحقاً على فتح نيران رشاشاتها تجاه قوات العشائر قرب ضفة نهر الفرات ببلدة ذيبان شرقي دير الزور.

ولفتت المصادر إلى أن الهجمات القوية والمنسقة لقوات العشائر العربية جاءت بعد هدوء حذر في مناطق الضفة الشرقية لنهر الفرات استمر من بداية آذار الماضي، بعد أن شهد شهرا كانون الثاني وشباط الماضيان، هجمات ضارية من مقاتلي العشائر، كبدت مسلحي «قسد» خسائر بشرية ومادية باهظة.

قوات العشائر العربية أكدت في منشور على موقعها الرسمي وصول تعزيزات عسكرية لقواتها لتثبيت نقاط في بلدات غرانيج والكشكية بريف دير الزور الشرقي، بالتزامن مع وصول تعزيزات عسكرية أخرى لقوات العشائر العربية إلى بلدتي ذيبان والطيانة.

قوات العشائر العربية قالت في بيان صوتي بلسان قائدها إبراهيم الهفل: نعلم أن معاناتكم تزداد بسبب احتلال ميليشيات قنديل الإرهابية.. نحن أبناؤكم في جيش العشائر لن نترك السلاح ولن نترك الأرض حتى يتم تحريرها وتطهيرها من عصابات قنديل الإرهابية، إننا أبناء هذه الأرض ولدنا فيها وكبرنا فوق ترابها ولن نساوم عليها».

وأردف الهفل: «هدفنا تحرير أرضنا ولا نقبل أن نكون تُبّع لأي جهة مثل «قسد»، المصنفة دولياً كإرهابية، نحن أصحاب حق وقادرون على تحرير أرضنا وإدارة أمورنا عليها».

واختتم بيان العشائر: «لن نخون أهلنا ولن نستبدل محتلاً بآخر، ودماؤنا ليست رخيصة ولا نبذلها إلا في سبيل ديننا وأهلنا وأرضنا العربية».

إلى ذلك أقدمت «قسد» على إغلاق كل المعابر والمنافذ الخارجية التي تربط مدن ومناطق محافظة الحسكة ببعضها بعضاً، إضافة إلى الحواجز والمداخل التي تربط مناطق سيطرتها مع الأحياء الواقعة تحت سيطرة الدولة السورية «المربع الأمني» في مدينة الحسكة، وقامت بمنع دخول وخروج جميع الآليات والمركبات إليها، على خلفية الأحداث الجارية الآن بينها وبين قوات العشائر العربية بريف دير الزور الشرقي.

وذكرت مصادر محلية لـ«الوطن»: أن ما يُسمى «قوى الأمن الداخلي- الأسايش» التابعة لـ«قسد» في دير الزور، فرضت حظر تجوال كلي في كل من المنطقة الجنوبية والمنطقة الشرقية في محافظة دير الزور، نتيجة الظروف الأمنية والتوتر هناك، ومحاولة بعض المجموعات المسلحة التابعة للحكومة السورية زعزعة الأمن وإثارة الفوضى في المنطقة حسب زعم «قسد».

وأضافت المصادر: إن «الأسايش» وبعد قيامها بإغلاق الطرقات الرئيسة والحيوية في مدينتي الحسكة والقامشلي في ساعة مبكرة من صباح أمس الأربعاء، قامت باستقدام وحدات أمنية خاصة تشمل تعزيزات عسكرية تشمل أسلحة ثقيلة وعناصر إلى مدينة القامشلي، وانتشرت في محيط المربع الأمني كإجراء احترازي لمنع أي طوارئ مفترضة في المنطقة، وسط أجواء من التوتر والحذر والشديد.

وأوضحت المصادر أن هذه التعزيزات جاءت بعد حالة التأهب الأمني وإغلاق جميع الطرق المؤدية إلى المربعين الأمنيين في مدينتي الحسكة والقامشلي، التي تتمركز ضمنهما عناصر الجيش العربي السوري، بالتزامن مع إغلاق الطريق المؤدي إلى مطار القامشلي الدولي أيضاً، مشيرة إلى أن تلك القوات قامت بمنع دخول السيارات المدنية والعسكرية، بينما سمحت بدخول المدنيين «مشاة» للوصول إلى تلك المواقع، وسط حالة تأهب أمني شديد.

مسيّرات ومدفعية الجيش تدمر مواقع لـ«النصرة» في سهل الغاب وريف إدلب

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

واصل الجيش العربي السوري أمس، استهداف مواقع تنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه بطيرانه المسيّر ونيران مدفعيته الثقيلة في سهل الغاب وريف إدلب، حيث دمر مواقع لهم وعطّل تحركاتهم بشكل كبير.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران المسيّر دمر مواقع للإرهابيين في قرية الدقماق بسهل الغاب الشمالي الغربي، بينما دكت المدفعية الثقيلة بنيران مكثفة مواقع الإرهابيين في محور سهل الغاب، ما أسفر عن تدمير العديد من الأهداف وتعطيل تحركات الإرهابيين بشكل كبير.

وأوضح أن ضربات المدفعية طالت مواقع الإرهابيين في قريتي المشيك وخربة الناقوس محققة فيها إصابات مؤكدة.

كما دكت مدفعية الجيش الثقيلة مواقع لتنظيم «النصرة» وحلفائه في القطيرة بريف إدلب الجنوبي ومحور جسر الشغور، وهو ما أسفر عن تدميرها بمن فيها من إرهابيين.

وفي البادية الشرقية، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، كثفت أمس استهدافها برمايات مدفعية نقاط انتشار بقايا فلول تنظيم داعش الإرهابي في باديتي حمص الشرقية ودير الزور الغربية.

من جهة ثانية ووفقاً لوكالة «الأناضول» أعلنت وزارة الدفاع في الإدارة التركية في بيان، أن جيش الاحتلال التركي قام بالرد على إطلاق نار استفزازي من جانب مليشيات «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تشكل العمود الفقري لمليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» التي تصنفها أنقرة تنظيماً إرهابياً.

وذكر البيان أن جيش الاحتلال التركي تمكن من تحييد ٤ «إرهابيين» من «وحدات حماية الشعب» بعدما أطلقوا نيراناً على المناطق التي يحتلها في شمال سورية بهدف زعزعة ما سمته الأمن والاستقرار فيها.

وفي بيان آخر، أعلنت وزارة الدفاع في الإدارة التركية، ضبط ١٦ شخصاً، بينهم «إرهابي» من «وحدات حماية الشعب» أثناء محاولتهم الدخول إلى تركيا بطريقة غير نظامية.

وأكدت الوزارة أن مكافحة عمليات الدخول إلى البلاد بطرق غير نظامية متواصلة من أجل تأمين الحدود.

من جانب آخر أفادت مواقع إعلامية معارضة بانفجار شاحنة على حاجز الشط الواقع على المدخل الغربي لمدينة إعزاز التي تسيطر عليها قوات الاحتلال التركية والفصائل الموالية لها بريف حلب الشمالي، ما أدى إلى وقوع قتلى وإصابات بينهم عدد من مسلحي «الشرطة العسكري» الموالية لقوات الاحتلال التركية.

وأشارت المواقع إلى أن سبب انفجار الشاحنة لم يعرف حتى الآن، إذ تتضارب الروايات بين أنها مفخخة أو كانت تحمل كمية من الذخائر ومتجهة نحو منطقة عفرين المحتلة.

قولاً واحداً

تحسين حلبي

وماذا بقي من جرائم لم ترتكبها إسرائيل؟!

في يوم الاثنين من التاسع من شهر تشرين الأول الماضي، أي بعد ثلاثة أيام على عملية الاقتحام الفلسطينية لحدود الكيان في عملية طوفان الأقصى، أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي يوآب غالانت أمام جميع الصحف الإسرائيلية ونقلته مجلة «أنتي وور الأميركية» في اليوم نفسه قائلاً: «إننا نقاتل حيوانات بشرية، وقررنا إحكام الحصار على القطاع ومنع وصول الغذاء والوقود والكهرباء وإغلاق جميع المعابر»، ولا أحد يشك أن هذا الإعلان يعد أمراً قتالياً لجيش الاحتلال الذي احتشد منه مئة ألف من الجنود بكامل عرباتهم ودباباتهم وطائراتهم لاحتلال القطاع في ذلك اليوم، ومنذ ذلك الوقت مرت عشرة أشهر وجيش الاحتلال يرتكب كل يوم عدداً من جرائم الحرب الوحشية أمام عدسات التلفزيونات والإذاعات ومواقع اليوتيوب في الموبايلات تنفيذاً لهذه التعليمات، وتشجع عدداً من المسؤولين ومن بينهم وزير في حكومة بنيامين نتنياهو فطالب قبل عدة أشهر باستخدام السلاح النووي الإسرائيلي لإبادة أكبر عدد من الفلسطينيين وتقصير زمن الحرب بعد أن رأى أن صمود الشعب الفلسطيني وبطولات المقاومة في الدفاع عن الشعب في قطاع غزة تلحق الهزيمة بجنوده، وفي يوم الاثنين من الخامس من شهر آب الجاري بعد عشرة أشهر على صمود الفلسطينيين واستمرار المقاومة، طالب وزير المالية الإسرائيلي باتسلئيل سموتريتش في مؤتمر صحفي عقده في إسرائيل ونشرت تصريحاته الصحف الإسرائيلية، بقتل ٢ مليون فلسطيني في القطاع جوعاً بمنع الطعام عنهم قائلاً: «سيكون من العدالة والأخلاق أن تميت إسرائيل ٢ مليون من الفلسطينيين جوعاً في قطاع غزة حتى إذا كان ذلك غير ممكن بسبب الضغط الدولي».

وبقيت حكومات العالم التي تتحكم بالنظام العالمي ومؤسسات الأمم المتحدة صامتة وكأنها تقول لسموتريتش إنها لن تستخدم الضغط الدولي الذي يبدي خشيته منه في إعاقة هذه العملية الأشد وحشية في تاريخ الإنسان، ولذلك يضيف في مؤتمره الصحفي: «إن إنسانية مقابل إنسانية مبررة من ناحية أخلاقية ولكن ما الذي نفعله؟ نحن نعيش اليوم في واقع معين ونحن نحتاج إلى شرعية دولية في هذه الحرب» والمقصود شرعية قتل مليونين جوعاً.

وفي الحقيقة لم يكن من المستغرب أن يجرؤ وزير إسرائيلي على نقل هذا الطلب إلى حكومات الغرب التي تهيمن على نظام المجتمع الدولي، وهو يعرف أن هذه الحكومات امتنعت عن دعم قرارات محكمة الجنايات الدولية التي أدانت فيها إسرائيل بارتكاب جريمة إبادة شعب، ولهذا السبب أصبح الطريق مفتوحاً لحكومة نتنياهو أن تلجأ إلى القيام بكل أشكال إبادة شعب ومن بينها قتل الشعب الفلسطيني جوعاً فوق وطنه في قطاع غزة.

لكن تطورات الصمود المذهل للشعب الفلسطيني في القطاع وبطولات المقاومة منه ومن جبهة جنوب لبنان، بدأت تثبت أن هذا الكيان الإسرائيلي لم يعد تلك القوة الإقليمية التي تعتمد عليها الحكومات الغربية الاستعمارية وفي مقدمها الولايات المتحدة، فأصبحت هزيمة الكيان تعد هزيمة نكراء لجميع هذه القوى الإمبريالية ولنظامها العالمي وأصبح الانتصار على هذا الكيان الاستيطاني العنصري هو الذي سيغير هذا النظام الاستعماري، ليحل محله نظام متوازن متعدد الأقطاب ولمصلحة كل الشعوب التي اضطهدها نظام الولايات المتحدة العالمي الأحادي، فقد فرضت قضية فلسطين العادلة وحق الشعب الفلسطيني بالتحرر من الاحتلال الاستيطاني الغربي الذي أحضر الأوروبيين اليهود إلى فلسطين خلال قرن من الزمان، جدول عمل لن تنتهي مواضيعه إلا بالتخلص من الاحتلال واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه بعد ظلم فرضته الحكومات الغربية عليه طوال مئة عام، وبالمقابل الكل يرى أن شعوب العالم حتى في داخل الجمهور الأميركي تساند قضية الشعب الفلسطيني وتندد بالنظام الاحتلالي والعنصري الذي فرضه الغرب، وهذا ما أثبتته الشعوب التي تحركت في عواصم بلادها للتنديد بجرائم الحرب التي ترتكبها إسرائيل طوال عشرة أشهر بدعم وإسناد سياسي وعسكري قل نظيره لكيان خارج عن القانون، وانهارت قدراته أمام مقاومة الشعب الفلسطيني وفصائله وأمام إسناد جبهة المقاومة اللبنانية من جنوب لبنان ومن سورية وإيران واليمن والعراق.

تظاهرة نسائية في إدلب تطالب بإسقاط «الجولاني» وأذرعه

خرجت عشرات النساء في مدينة إدلب ظهر أمس الأربعاء، في تظاهرة ضد ما تسمى «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي، للمطالبة بإسقاط متزعم التنظيم الإرهابي المدعو «أبو محمد الجولاني» ومجموعاته والإفراج عن المعتقلين في معتقلات «النصرة» ووقف الانتهاكات بحق المدنيين.

ورفعت النساء صوراً للمعتقلين وسط ترديد شعارات مناوئة لـ«النصرة»، وفق مصادر إعلامية معارضة، أشارت إلى خروج عشرات المواطنين يوم الإثنين الماضي في مدينة تفتناز بتظاهرة مسائية، مطالبين بإسقاط «الجولاني» وما يسمى «جهاز الأمن العام» التابع للتنظيم الإرهابي، ومطالبين بالإفراج عن المعتقلين، مرددين شعارات أبرزها مناهضة لـ«الجولاني» ومجموعاته المسلحة.

وقبل ذلك، وتحديداً في الـ٢٣ من تموز الفائت، خرجت نساء في بلدة أطمة بريف إدلب قرب الحدود السورية التركية، في تظاهرة ضد «تحرير الشام» ومتزعمها «الجولاني».

من جهة ثانية، واصلت الفصائل الموالية للاحتلال التركي ممارساتها الإجرامية بحق الأهالي وممتلكاتهم في عفرين المحتلة شمال غرب حلب، حيث أقدمت إحدى هذه الفصائل أمس الأربعاء، على افتعال حرائق متعمدة بغابات تقع في جبل قازقلي بناحية جنديرس بريف عفرين الغربي.

وحسب وكالة «نورث برس» الكردية، فإن مجموعة من مسلحي ما يسمى فصيل «السمرقند» التابع لما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي قامت بافتعال حرائق بغابات جبل قازقلي بناحية جنديرس، وأوضحت نقلاً عن سكان في المنطقة، أن الغرض من افتعال هذه الحرائق التحطيب واستخدام الأشجار المحروقة بغرض صنع الفحم وبيعه في أسواق المنطقة.

وكالات

«يونيسيف»: الدفعة الأخيرة من مواطني قرغيزستان في مخيمات «قسد» عادت الشهر الماضي

من داخل مخيم «الهول» الذي تسيطر عليه ميليشيات «قسد» في ريف الحسكة (أ ف ب – أرشيف)

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف»، أن آخر دفعة من مواطني جمهورية قرغيزستان، الذين تحتجزهم ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في مخيماتها، أعادتها الحكومة القرغيزية إلى بلدهم في تموز الماضي.

وأكدت «يونيسيف» في بيان نقلته مواقع إلكترونية معارضة أمس، أن الدفعة الأخيرة تضمنت ٢٢ طفلاً وأمهاتهم، ما رفع العدد الإجمالي للأطفال المعادين من مناطق سورية والعراق إلى ٣٩٦ طفلاً.

وقالت وزيرة العمل والرعاية الاجتماعية والهجرة القرغيزية، جيلديز بولوتوفا: إن «هؤلاء الأطفال عاشوا ونشؤوا في ظروف صعبة للغاية، ما أثر في صحتهم ورفاههم النفسي، وليس لديهم تعليم، ومن الأهمية بمكان مساعدتهم على التعافي عقلياً والتكيف مع مجتمعاتهم الجديدة».

وذكرت «يونيسيف» أنها تقدم الدعم النفسي والرعاية الصحية وخدمات أساسية أخرى لجميع هؤلاء الأطفال، بالشراكة مع الحكومة القرغيزية وبدعم مالي من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

وفي ٢٠ الشهر الماضي، قالت وزارة الخارجية في قرغيزستان في بيان: «في الـ١٩ من تموز ٢٠٢٤، أعيد ٢٢ مواطناً قرغيزياً (٨ نساء و١٤ طفلاً) من المخيمات في شمال شرق سورية».

كما أعيد نحو ٥٠٠ قرغيزي إلى بلادهم منذ عام ٢٠٢١، حسب سلطات هذا البلد التي أوضحت أن على مواطنيها أن يمروا بمرحلة «إعادة تأهيل» قبل أن يندمجوا في المجتمع، وانضم آلاف الأشخاص من جمهوريات آسيا الوسطى السوفييتية السابقة – قرغيزستان وكازاخستان وأوزبكستان وطاجيكستان وتركمانستان إلى تنظيمات إرهابية في سورية والعراق، بينها داعش.

وفي العشرين من شباط الماضي، أعلنت جمهورية قيرغيزستان استعادة ٩٩ امرأة وطفلاً من رعاياها الذين كانوا محتجزين في المخيمات التي تديرها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في شمال شرق سورية، وقال المكتب الصحفي لوزارة الخارجية القرغيزية في بيان حينها: «كجزء من إجراءات الإعادة إلى الوطن، ووفقاً للمهام التي حددها رئيس الدولة ومجلس وزراء جمهورية قيرغيزستان، في ٢٠ شباط ٢٠٢٤، تم إحضار ٩٩ مواطناً إلى وطنهم من الشرق الأوسط منهم ٢٨ امرأة و٧١ قاصراً».

وتحتجز ميليشيات «قسد» المدعومة من قوات الاحتلال الأميركي في مخيماتها شمال شرق البلاد والتي يعد «الهول» في ريف الحسكة أبرزها، إضافة إلى نازحين سوريين وعراقيين، آلافاً من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي وعائلاتهم بينهم الكثير من الأجانب الذين ترفض بلدانهم الأصلية استعادتهم خوفاً من أن يرتد إليها إرهابهم، بعدما قدمت تلك الدول الدعم لهم في سورية.

وكالات

طالبوا في رسالة للأمم المتحدة بوقف جرائم الكيان الإسرائيلي

أطفال سورية ينددون بمجزرة العدو في مجدل شمس المحتلة

نفذ عدد من أطفال سورية وقفة احتجاجية صباح أمس أمام مقر الأمم المتحدة بدمشق، تنديداً بالمجزرة الوحشية التي ارتكبها كيان الاحتلال الإسرائيلي بحق أطفال وأهالي بلدة مجدل شمس بالجولان السوري المحتل.

وحسب وكالة «سانا»، وجه الأطفال رسالة للأمين العام للأمم المتحدة باللغتين العربية والإنكليزية، طالبوا فيها بوقف جرائم الاحتلال الصهيوني بحق الأطفال حتى يعيشوا بسلام وكرامة، وحماية الطفولة من كل ظلم وعدوان في الجولان المحتل لتكون الأمم المتحدة درعاً وحصناً للطفولة في العالم بشكل عام وفي فلسطين والجولان المحتل بشكل خاص.

وفي تصريح للصحفيين، أوضح عضو القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس مكتب التربية والطلائع محمد عزت عربي كاتبي أن منظمة طلائع البعث ووزارة التربية المشرفتين على الطفولة في سورية تشاركان أبناءنا وأهلنا في مجدل شمس مصابهم باستشهاد مجموعة من أطفال سورية على أيدي الكيان الصهيوني الذي اعتاد ارتكاب المجازر بحق الطفولة بشكل خاص والإنسانية بشكل عام، مؤكداً أهمية مشاركة الأطفال وقفتهم لإيصال رسالتهم للعالم أجمع بضرورة حماية الطفولة وحقوق الطفل.

من جانبه أكد وزير التربية محمد عامر المارديني أننا جميعاً نشارك أهلنا في مجدل شمس مصابهم الجلل، ولفت إلى أن مجزرة مجدل شمس تضاف إلى سجل الاحتلال الإجرامي، وهي استمرار لمجازره في غزة وفلسطين، مشدداً على أن الحق سيأخذ مجراه وسيعود الجولان المحتل محرراً.

وأوضح عدد من المشرفين المشاركين أن الوقفة جاءت تلبية لرغبة الأطفال في التعبير عن حزنهم العميق لما أصاب أشقاءهم في مجدل شمس والتنديد بما اقترفه العدو الصهيوني من جرائم بحق الأطفال والأهالي بالجولان المحتل، والتعبير عن الوقوف إلى جانبهم والتضامن معهم والفخر بتضحياتهم وصمودهم الذي يضاف إلى أسطورة صمودهم وتشبثهم بالأرض والهوية.

وفي السابع والعشرين من الشهر الماضي، ارتكب الاحتلال الإسرائيلي جريمة بشعة في بلدة مجدل شمس المحتلة، راح ضحيتها ١٢ شهيداً وعشرات الجرحى من الأطفال في إطار جرائمه المستمرة ومحاولاته لتصعيد الأوضاع في المنطقة.

وكالات

٧٥ طفلاً يتوجهون إلى بيلاروس للمشاركة بمعسكر صحي ترفيهي

غادر إلى جمهورية بيلاروس أمس وفد سوري يضم ٧٥ طفلاً من أبناء وبنات الشهداء برفقة ٦ مشرفين من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ومدارس أبناء وبنات الشهداء، للمشاركة في معسكر «زوبرونك» الصحي الترفيهي.

وزير الشؤون الاجتماعية والعمل لؤي المنجد، أكد أن الهدف من إقامة هذه المعسكرات هو تحقيق أقصى فائدة للأطفال الذين تأثروا جراء الحرب الإرهابية التي واجهتها سورية، ما يساعدهم في تجاوز آثارها، ويعزز من قدراتهم الثقافية والمعرفية، حسب ما ذكرت وكالة «سانا».

وأشار المنجد إلى أن الغاية الأسمى هي تعزيز العلاقات الودية بين الشعبين لضمان استمرارية التعاون السياسي والاقتصادي.

من جانبه أشار سفير بيلاروسيا في دمشق يوري سلوكا إلى نجاح البرنامج الكبير وفقاً للتغذية الراجعة من الأطفال المشاركين، مؤكداً أنه يمثل فرصة لتبادل الثقافات والخبرات ما يسهم في تعزيز وتطوير علاقات الصداقة بين البلدين.

وفي نهاية أيار الماضي غادرت الدفعة الثانية من الأطفال السوريين للمشاركة بالمخيم الصحي في المركز الوطني البيلاروسي للأطفال «زوبرونك» بدعوة من رئيس جمهورية بيلاروس أليكسندر لوكاشينو.

وضمت المجموعة أربعة عازفي كمان وثلاثة عازفي عود وعازفتي فلوت وأربع عازفات بيانو ومغنية وعازفة قانون.

وكالات